

دور البرامج التلفزيونية في الحد من ظاهرة الفساد المالي والإداري  
دراسة تحليلية لعينة من برامج قناة العراقية الاخبارية - شبكة الاعلام العراقي

أ.م.د. فرحان محمد حسن الذبحاوي

الباحث علي معز جابر

كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

المقدمة:

أصاب الفساد المجتمعات الانسانية بشكل عام والعراق بشكل خاص ونظرا لما يشكله الفساد الاداري والمالي من أثر سلبي على الفرد والمجتمع وما يرتبط به من جرائم وانتهاك لحقوق الانسان، كان لابد من توعية شاملة بمخاطره والكشف عن أساليبه ومرتكبيه، وليس هناك أفضل من البرامج التلفزيونية للقيام بهذه المهمة، لأنها تعد المحتوى الرئيسي لوسائل الاعلام المختلفة سواء القناة التلفزيونية أو محطة الراديو أو المواقع الالكترونية (Eastman, 2009) فهي قوة لها أبعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، ومن خلال نشاطها الاتصالي، تنقل العادات والتقاليد، وتعزز القيم السائدة في المجتمع كما أنها تساهم في التنقيف والإرشاد والدفع باتجاه إحداث تقدم نحو ترسيخ نظام حكم صالح، ومن أجل تعزيز ثقافة ترفض الفساد وتدعم أنظمة حكم خاضعة للمساءلة والكشف عن سوء استعمال السلطة. لذلك، تهدف هذه الورقة إلى الارتقاء بإنتاج برامج تلفزيونية تساهم في الحد من الفساد المالي والإداري في العراق.

-التلفزيون العراقي:

افتتح العراق رسميا أول محطة تلفزيونية في الشرق الاوسط عام ١٩٥٦م وكانت في البدء مخصصة لعرض الأفلام ومناهج خاصة للتسلية والترفيه وتوجيه الجمهور وتنقيفه وكان الهدف من ذلك استقطاب الجمهور وخاصة الشباب وتوجيههم عبر تلك البرامج بشكل ينسجم مع توجهات الحكومة، وقد أصبح التلفزيون بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م إحدى أدوات الدولة السياسية المهمة للاتصال بالجمهور، واستمرت

التحسينات في محطة التلفزيون في بغداد ليغطي بثها العاصمة بغداد وبعض المحافظات المجاورة (المشهداني، ٢٠١٤).

بعد سقوط نظام البعث في أبريل ٢٠٠٣، شهد قطاع الإعلام العراقي تحرراً مفاجئاً أدى إلى ظهور مئات المؤسسات الإعلامية، وخلال عامين كان هناك أكثر من ١٥٠ صحيفة غير مملوكة للدولة و ٨٠ محطة إذاعية و ٢١ قناة تلفزيونية متاحة للجمهور العراقي (Deane, 2013: 18).

#### شبكة الاعلام العراقي:

تأسست شبكة الاعلام العراقي (imn) من قبل سلطة التحالف المؤقتة (CPA) وفقاً للأمر المرقم ٦٦ لعام ٢٠٠٣، لكن لم تتحسن مصداقية وشعبية شبكة الاعلام العراقية إلا عندما تم تسليمها إلى الحكومة العراقية المؤقتة في يناير ٢٠٠٥ مع البث الأرضي والفضائي، ومنذ انشائها واجهت شبكة الاعلام العراقي تحديين: (Alrawi, 2012:72-74)

الأول: هو إثبات أنه يمكن أن تعمل كخدمة عامة وتكون بمثابة صوت لجميع العراقيين.

الثاني: هو إنشاء قناة فضائية لديها بنية تحتية للبث وبرامج حيوية وغنية بالمعلومات للتنافس مع القنوات الفضائية الإقليمية التي تتم مشاهدتها في العراق.

بين (Price.M, 2007:25) في كتابه "نحو فهم لسياسة وسائل الإعلام وأنظمة الإعلام في العراق" انه تم وضع الاطار القانوني الأولي الذي أنشأ شبكة الاعلام العراقي، وتم إصداره من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة في ٢٠ مارس ٢٠٠٤. وفقاً للأمر ٦٦، ليتم الاشراف على شبكة الاعلام العراقي من قبل مجلس الامناء المكون من تسعة أعضاء ويديره مدير عام وإن المجلس ملزم بالعمل بشكل مستقل عن الحكومة، ويجب أن يتم ترشيح أعضاء مجلس الإدارة من قبل رئيس الوزراء والموافقة عليه من قبل ثلثي البرلمان ولا يجوز لأي منهم أن يكون مسؤولاً في حزب سياسي أو يشغل مناصب عامة.

ينص الأمر ٦٦ ايضاً حسب (Price.M, 2007: 26) على أن يتم بث البرامج التابعة للشبكة بمجموعة متنوعة من اللغات المحلية في العراق، بما في ذلك العربية والكردية والأشورية والتركمانية. كما يتطلب بث أنواع معينة من البرامج، مثل:

- ١- برامج الترفيه والتعليم والتثقيف.
- ٢- البرامج السياسية والإخبارية.
- ٣- البرامج الرياضية والدينية والثقافية.
- ٤- برامج الأطفال.
- ٥- تغطية أنشطة الحكومة الوطنية، على النحو الذي يحدده المحرر المسؤول.
- ٦- البرامج الدرامية الاصلية.

يتطلب الأمر ٦٦ أيضاً وبشكل عام أن تقوم شبكة الاعلام العراقي بما يلي:

- ١- إطلاع الجمهور على جميع التطورات والأحداث والظواهر في البلاد وخارجها السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والثقافية، والتعليمية، والعلمية، والدينية، والبيئية، والرياضية، وكذلك ضمان مناقشة مفتوحة وحرّة لجميع القضايا ذات الاهتمام العام.
- ٢- تشجيع وتطوير جميع أشكال الإبداع السمعي والبصري المحلي التي تسهم في تنمية الثقافة العراقية والفن والترفيه، وفي التمثيل الدولي للهوية الثقافية العراقية.
- ٣- برامج موجهة لأفراد المجتمع العراقي خارج العراق، وإعلام المواطنين وتعليمهم في جميع جوانب الحفاظ على التراث الثقافي، وحماية البيئة.
- ٤- تشجيع تنمية المجتمع المدني وسيادة القانون.

لأهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام العراقية، عقدت اليونسكو مؤتمراً في باريس عام ٢٠٠٧ وشهد المؤتمر، الذي كان عنوانه "حرية التعبير وتنمية الإعلام في العراق"، بمشاركة ٣٠٠ شخص من بينهم ٢٠٠ موظف إعلامي عراقي و ٢٠ نائبا عراقيا، وكان من بين التوصيات الرئيسية للمؤتمر ايجاد وسائل

لجعل شبكة الاعلام العراقي هيئة إعلامية مستقلة من خلال "الاستقلال السياسي والمالي والاعلامي عن الحكومة العراقية (UNESCO, 2007).

#### -قناة العراقية الإخبارية:

تتألف شبكة الاعلام العراقي من عدد من القنوات التلفزيونية الفضائية والاذاعات الراديوية والصحف والمجلات في العاصمة بغداد وكافة المحافظات العراقية، ومن اهم قنواتها هي العراقية الاخبارية والعراقية العامة والعراقية الرياضية وقنوات مماثلة ناطقة باللغات التركمانية والكردية والسريانية، واذاعة جمهورية العراق ورايو العراقية، وصحيفة الصباح ومجلة الشبكة.

وتختص قناة العراقية الاخبارية قيد الدراسة بتقديم نشرات الاخبار المفصلة والموجزة والبرامج الحوارية والتغطيات المباشرة لاهم الاحداث المحلية والدولية وعلى مدار الساعة، وتهتم بتسليط الضوء على نشاطات وفعاليات مؤسسات الدولة من خلال شبكة مراسليها ومكاتبها في كافة محافظات البلد ومجموعة استوديوهاتها وكوادرها وبما ينسجم مع مقررات الامر ٦٦ الخاص بتأسيس شبكة الاعلام العراقي، وهي تثبت برامجها ضمن الباقة العراقية ويتردد (١٢٥٦٣) ميكا هرتز وعلى المدار نايل سات (imn.iq).

#### البرامج التلفزيونية:

يعد التلفزيون حسب (Yuyun, 2005:231-235) مصدر بناء الهوية والثقافة الوطنية، ويمكن لوسائل الإعلام تطوير الهوية من خلال استخدام الإعدادات والقضايا واللغة، لذلك من الضروري أن تجد وسائل الإعلام الوطنية هويتها الخاصة من خلال استكشاف الثقافة المحلية التي تناسب الأذواق ثم تترجم واقع الثقافة المحلية إلى برنامجها التلفزيوني.

تعرف البرامج التلفزيونية حسب (Eastman, 2009) بأنها مجموعة من الأفكار يتم صياغتها في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة والصوت وبكل تفاصيلها الفنية، لتحقيق هدف معين، وبين أنها الـ "قلب" او المحتوى لوسائل الاعلام المختلفة سواء القناة التلفزيونية أو محطة الراديو أو المواقع الالكترونية أو أي وسيلة اعلام أخرى.

بيّن (أبو عرقوب، ٢٠١٢: ١١٣) ان البرامج التلفزيونية تتألف من عدة مكونات أساسية هي:

أ - الصورة الصوتية: وتعتمد على الصوت البشري، مؤثرات صوتية وموسيقى، ويجب توافق الصورة الصوتية في أسلوبها ومضمونها مع الصورة المرئية.

ب- الصورة المرئية: تعتمد على اللقطة التلفزيونية من حيث تركيبها وحجمها وأسلوب ربطها مع اللقطات الأخرى لتكوين المشاهد التلفزيونية.

#### -الفساد المالي والاداري في العراق:

خلقت الأحداث التي أعقبت عام ٢٠٠٣ العديد من الفرص للفساد بسبب الإفلات النسبي من العقاب، وعلى الرغم من وجود أدلة على أن الفساد قد انتشر بالفعل في ظل نظام البعث، بما في ذلك عمليات الاحتيال في برنامج النفط مقابل الغذاء التابع للأمم المتحدة، إلا أن هناك إجماعاً واسعاً على أن الفساد قد بلغ ذروته بعد عام ٢٠٠٣ (Foreign Policy, 2012).

ما بعد عام ٢٠٠٣ بدأ تدفق هائل من موارد إعادة الإعمار وبناء الدولة، نتيجة رفع العقوبات الدولية، وقد غمر هذا التدفق الهائل قدرات الإنفاق وكانت الإدارة والرقابة للقطاع العام العراقي ضعيفة وغير منظمة بشكل كبير (ICG, 2011). وبينت احدي التقارير أن 40% من مشاريع إعادة الإعمار التي تم تقييمها كانت تعاني من قصور كبير، ومجهولية في الإنفاق، والهدر والاحتيال، وان هناك إجماع واسع على أن الفساد منتشر في العراق وأنه يشكل تهديداً لجهود بناء الدولة. وكننتيجة لذلك، كان أداء البلاد ضعيفاً بشكل ثابت في العقد الماضي في معظم مؤشرات الفساد العالمية (SIGIR, 2013).

العديد من التقارير اظهرت نوافذ عديدة للفساد في العراق تستنزف المال والثروة والوقت والطاقة، وتعوق الأداء، واستكمال الوظائف والخدمات، وتضعف الاستثمار، وتسبب نقص فرص العمل، وزيادة البطالة، والفقر، يمكن اخذ نظرة عامة عليها:

١- إدارة الاموال العامة: على مدى العقد الماضي، تعرضت الميزانيات الوطنية العراقية لانتقادات واسعة بسبب افتقارها إلى الشفافية وهذا يعني أنه لا يمكن مساءلة الحكومة من قبل الجمهور مما يترك مساحة كبيرة لاتخاذ القرارات التعسفية (International Budget Partnership, 2013).

٢- قطاع النفط والغاز: تم تصنيف العراق كدولة لديها رابع أكبر احتياطي نفطي في العالم في عام ٢٠١١، بحوالي ١٤١ مليار برميل (أوبك، 2011). لكن يقدر ان تهريب النفط في العراق قد كلف حوالي ٧ مليارات دولار أمريكي بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٨ فقط (OECD, 2008).

٣- الدفاع والأمن: تم وصف وزارتي الدفاع والأمن بانتظام على أنهما من بين القطاعات العامة الأكثر تأثراً بالفساد. ومن الأمثلة المهمة على عقود المشتريات المعيبة هذه، شراء "أجهزة السونر لكشف المتفجرات المزيفة" بمبلغ ٨٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٨ (ICG, 2011).

٤- الكهرباء: احدى الخدمات العامة التي تتمتع بأسوأ سجل في العراق، حيث لا تزال تفشل في توفير إمدادات كهربائية كافية بعد عدة سنوات من انتهاء الحرب، على الرغم من إنفاق أكثر من ٢٧ مليار دولار أمريكي في قطاع الكهرباء منذ عام ٢٠٠٣.

كما بينت تقارير اخرى وجود اشكال متعددة للفساد في العراق يمكن ايجازها بما يلي:

١- هدر المال العام: وفقاً لدراسة تستند إلى بيانات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي أجرتها (Global Financial Integrity)، فقد غادر العراق ما قيمته ٦٥ مليار دولار أمريكي من الأموال غير المشروعة (حوالي ضعف الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٠٥، أو ٥٦٪ من إجمالي الناتج المحلي لعام ٢٠١١) بين عام ٢٠٠١ و ٢٠١٠ مما يشير إلى الاحتيال الشامل والفساد والتهرب الضريبي وغسيل الأموال (GFI, 2012).

٢- الفساد البيروقراطي: وهو أحد اشكال الفساد في العراق، خاصة وأن القطاع العام لا يزال مسؤولاً عن إدارة اهم الجوانب الرئيسية للاقتصاد، مثل برنامج توزيع الأغذية في البلاد وقطاعي الصناعة والزراعة.

وكانت الشرطة والجمارك والقضاء هي المؤسسات الثلاث التي دفعت فيها معظم الرشاوى لتسريع الأمور (Commission of Integrity, 2013).

٣- المحسوبة والمنسوبة: وهما من الممارسات الشائعة وأدت إلى توظيف عدد هائل من الموظفين غير المؤهلين في القطاع العام على أساس العلاقات الطائفية والسياسية والقبلية والعائلية، ومما يؤكد ذلك قيام وزارة الداخلية العراقية بالاعتراف علناً بأنه تم توظيف اشخاص بشهادات جامعية مزيفة ( Bertelsmann Foundation, 2012).

لكل مما سبق يعد العراق بين الدول الأسوأ في مؤشرات الفساد من عام ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٧ وهذا يؤكد على الفشل في ميدان مكافحة الفساد المالي والإداري وغسيل الأموال ونهب المال العام وهذه الحقيقة تشكل كارثة اقتصادية واجتماعية وتنموية وبيئية على العراق، كما تم تصنيف العراق في المراتب العشرة الدنيا من حيث السيطرة على الفساد في مؤشرات منظمة الشفافية العالمية، لكن ظهر تحسّن طفيف في ترتيب العراق عام ٢٠١٨ إذ ارتفع تقييم البلاد من ١٧ إلى ١٨ كما يبينه الجدول (١) التالي:

جدول (١) مدركات الفساد في العراق من (٢٠٠٣-٢٠١٨) حسب منظمة الشفافية العالمية.

السنة	تسلسل اقليميا	البلد	مؤشر الفساد	مدركات	السنة	تسلسل اقليميا	البلد	مؤشر الفساد	مدركات
٢٠١٨	١٦٨	العراق	١٨	٢٠١٠	٢٠١٨	١٦٨	العراق	١٥	١٥
٢٠١٧	١٦٩	العراق	١٨	٢٠٠٩	٢٠١٧	١٦٩	العراق	١٥	١٥
٢٠١٦	١٦٦	العراق	١٧	٢٠٠٨	٢٠١٦	١٦٦	العراق	١٣	١٣
٢٠١٥	١٦١	العراق	١٦	٢٠٠٧	٢٠١٥	١٦١	العراق	١٥	١٥
٢٠١٤	١٧٠	العراق	١٦	٢٠٠٦	٢٠١٤	١٧٠	العراق	١٩	١٩
٢٠١٣	١٧١	العراق	١٦	٢٠٠٥	٢٠١٣	١٧١	العراق	٢٢	٢٢
٢٠١٢	١٦٩	العراق	١٨	٢٠٠٤	٢٠١٢	١٦٩	العراق	٢١	٢١
٢٠١١	١٧٥	العراق	١٨	٢٠٠٣	٢٠١١	١٧٥	العراق	٢٢	٢٢

بعض الاجراءات الفنية "الترجمة الى العربية" حول الشكل وترتيبه بجهود الباحث

Source: Transparency International,(2003–2018) Corruption Perceptions INDEX . Watched on : 19/09/2019 Available: <http://www.transparency.org/cpi>.

صنف مؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠١٨ الدول (الدنمارك، نيوزلندا وفنلندا) اعلى الدول من حيث النزاهة والشفافية تليها بقية الدول، كما يظهر من الجدول (٢) في مؤشر أسعار المستهلك لعام ٢٠١٨، احتل العراق المرتبة ١٦٨ من أصل ١٨٠ دولة.

جدول (٢) مؤشر مدركات الفساد العالمي وموقع العراق بين الدول للعام ٢٠١٨

ت	الدولة	مؤشر مدركات الفساد	ت	الدولة	مؤشر مدركات الفساد	ت	الدولة	مؤشر مدركات الفساد
١	الدنمارك	٨٨	٨	هولندا	٨٢	١٤	هونج كونج	٧٦
٢	نيوزلندا	٨٧	٩	كندا	٨١	١٤	أيسلندا	٧٦
٣	فنلندا	٨٥	٩	لوكسمبورغ	٨١	١٧	بلجيكا	٧٥
٣	سنغافوره	٨٥	١١	المانيا	٨٠	١٨	استونيا	٧٣
٣	سويد	٨٥	١١	بريطانيا	٨٠	١٨	ايرلندا	٧٣
٣	سويسرا	٨٥	١٣	استراليا	٧٧	١٨	اليابان	٧٣
٧	النرويج	٨٤	١٤	النمسا	٧٦	٢١	فرنسا	٧٢
١٦٥	كونغو	١٩	١٧٢	افغانستان	١٦	١٧٦	اليمن	١٤
١٦٨	العراق	١٨	١٧٢	غينيا بيساوا	١٧٢	١٧٨	جنوب السودان	١٣
١٦٨	فنزويلا	١٨	١٧٢	السودان	١٦	١٧٨	سوريا	١٣
١٧٠	ليبيا	١٧	١٧٦	كوريا الشمالية	١٤	١٨٠	الصومال	١٠

بعض الاجراءات الفنية "الترجمة الى العربية" حول الشكل وترتيبه بجهود الباحث

Source : Corruption Perception Index 2018, Watched on : 19/09/2019, available at : [https://www.transparency.org/files/content/pages/CPI\\_2018](https://www.transparency.org/files/content/pages/CPI_2018)

اما بالنسبة الى مدركات الفساد في الدول العربية، تتصدر كل من الامارات وقطر عربيا ويتسلسل ٢٣ و ٣٣ عالميا تليها بقية الدول العربية اما ترتيب العراق فهو ١٨ تليها كل من ليبيا، السودان، اليمن، سوريا والصومال وحسب معطيات منظمة الشفافية العالمية وكما يظهر في الجدول (٣)

جدول (٣) موقع العراق من مؤشرات مدركات الفساد للدول العربية لعام ٢٠١٨

الدولة	مؤشر الفساد	مدركات	التسلسل عربي	التسلسل اقليمي	الدولة	مؤشر الفساد	مدركات	التسلسل عربي	التسلسل اقليمي
الامارات	٧٠	١	٢٣	٢٨	لبنان	٢٣	١	٢٣	١٣٨
قطر	٦٢	٢	٣٣	٢٧	جزر القمر	٣٣	٢	٣٣	١٤٤
عمان	٥٢	٣	٥٣	٢٧	موريتانيا	٥٣	٣	٥٣	١٤٤
الاردن	٤٩	٤	٥٨	٢٤	ارتيريا	٥٨	٤	٥٨	١٥٧
السعودية	٤٩	٤	٥٨	١٨	العراق	٥٨	٤	٥٨	١٦٨
المغرب	٤٣	٦	٧٣	١٧	ليبيا	٧٣	٦	٧٣	١٧٠
تونس	٤٣	٦	٧٣	١٦	السودان	٧٣	٦	٧٣	١٧٢
الكويت	٤١	٨	٧٨	١٤	اليمن	٧٨	٨	٧٨	١٧٦
البحرين	٣٦	٩	٩٩	١٣	سوريا	٩٩	٩	٩٩	١٧٨
الجزائر	١٠٥	١١	٣٤	١٠	الصومال	٣٤	١١	٣٤	١٨٠
مصر	٣٥	١٠	١٠٥			١٠٥	١٠	١٠٥	

المصدر: بعض الاجراءات الفنية "الترجمة الى العربية" حول الشكل وترتيبه بجهود الباحث وحسب

معطيات منظمة الشفافية العالمية لعام ٢٠١٨

[https://www.transparency.org/files/content/pages/CPI\\_2018](https://www.transparency.org/files/content/pages/CPI_2018)

- دور البرامج التلفزيونية في مكافحة الفساد المالي والإداري:

تعد البرامج التلفزيونية حسب (Aldana, 2004:1) أداة قوية يمكنها بناء أو تدمير ثقافة الناس بسبب طبيعتها التبادلية. كما أنها تلعب دورًا في الحياة اليومية للرجال والنساء بالطريقة التي يفكرون بها وفي الطريقة التي يديرون بها حياتهم. لذلك تعد البرامج التلفزيونية إحدى الوسائل الإعلامية الناجحة في كشف الفساد المالي والإداري وذلك لقرب تلك البرامج من الجمهور، ومن أهم أبعاد الحد من ظاهرة الفساد المالي والإداري التي ينبغي على إدارات القنوات التلفزيونية الاهتمام بها وكما يلي:

١- الوعي والإدراك: يمكن أن تؤدي البرامج التلفزيونية إلى زيادة معرفة المشاهد بقضايا الفساد المالي والإداري وتعميق اهتمامه بهذا الشأن للإحاطة بالأسباب والنتائج على الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مما يؤدي إلى توجيه اهتمامه لرفض كل حالات الفساد المالي والإداري، وأن وصول الجمهور إلى المعلومات هو رادع قوي لعدم الانخراط بمثل تلك الأفعال (Reinikka, 2004).

٢- الإجراءات والمعالجات: هي مجموعة من الممارسات والخطط التي توضع لإحراز تقدم في الأداء بدرجة أعلى، وتعتبر نشاطًا مستمرًا يأخذ بنظر الاعتبار القيم الإدارية والبيئية والاجتماعية وينبغي أن تكون هذه الإجراءات والمعالجات مبنية على الشمولية والتكامل، تدعم الدراسات التجريبية هذا الادعاء من خلال إظهار أن توفير المعلومات له تأثير إيجابي على استجابة الحكومة (-Besley, 2002:1415-1451) ومساثلتها (Khazaeli, 2013:463-482)

٣- التنشئة الاجتماعية: وتعني أنه يمكن للبرامج التلفزيونية أن توفر رصيда من المعرفة يساعد على خلق جيل واعي يعمل أفراده بفاعلية في المجتمع الذي يعيشون فيه، ويأتي ذلك من خلال ترسيخ مفهوم المواطنة والقيم الأسرية والاجتماعية الأصلية (Stapenhurst, 2000).

بناءً على ذلك، يمكن أن تكون البرامج التلفزيونية إحدى الوسائل الإعلامية الناجحة في معالجة الفساد المالي والإداري ويمكن أن تكون التقارير التلفزيونية مصدراً حيوياً للكشف عن قضايا الرشوة ويمكن أن تعزز العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام وإنفاذ القانون في مكافحة الرشوة وفيما يلي بعض التجارب حول استخدام البرامج التلفزيونية كوسيلة للحد من ظاهرة الفساد:

١- التجربة السويدية:

في عام ٢٠١٢، بدأ برنامج تلفزيوني سويدي قام بتحريره السيد (Nils Hanson)، عن طريق الاستعانة بمخبرين مجهولي الهوية، بالتحقيق في قضية رشوة تتعلق بشركة اتصالات سويدية - فنلندية تابعة جزئياً للدولة هي: Telia Sonera، وعلاقتها مع (Gulnara Karimova)، ابنة الرئيس الأوزبكي. جذبت القصة بالفعل الانتباه في السويد، لكن بعثة التحقيق قررت إجراء مزيد من التحقيق وتم كشف حالتين من الفساد فيها (Sancomark, 2013).

تم أيضاً بنفس الصدد اكتشاف شركة أخرى هي (Vimpel. Com. Ltd.) والتي تتخذ من أمستردام مقراً لها، وهي سادس أكبر شركة اتصالات في العالم بأسهم متداولة علناً في الولايات المتحدة، وكانت متورطة في قضية رشوة دولية تزيد عن ١١٤ مليون دولار من أجل الدخول والاستمرار في العمل في سوق الاتصالات الأوزبكي وتمت مقاضاة الشركة، ودفع أكثر من ٧٩٥ مليون دولار من مجموع الغرامات ومن ثم الانسحاب.

٢- التجربة الإندونيسية:

تعد إندونيسيا من الدول التي بذلت جهوداً كبيرة في مجال مكافحة الفساد كما يظهر من الجدول (٤) الذي يبين أن إندونيسيا كانت غارقة في الفساد في عام ٢٠٠٣ وحسب مدركات الفساد التي أصدرتها منظمة الشفافية، وكانت إحدى تلك الجهود هو إنشاء قناة تلفزيونية خاصة تبث برامج عن قضايا الفساد في البلاد اطلق عليها (تلفزيون الفساد). تبث مجموعة متنوعة من ظواهر الفساد في إندونيسيا، والتي شكلت مجهداً وقائياً للتغلب على الجرائم الجنائية والفساد في إندونيسيا (Effendy, 2005:41).

يركز تلفزيون الفساد أيضًا على العقوبات الاجتماعية للفاستدين ويمكن لهذا النوع من البرامج التي تنتشر على نطاق واسع على شاشات التلفزيون أن يعطي تأثيرات رادعة على المجرمين وأولئك الذين يريدون الانخراط بالفساد في إندونيسيا (Rachmat K., 2016).

جدول (٤) مدركات الفساد في اندونيسيا من (2003- 2018) حسب منظمة الشفافية العالمية.

السنة	تسلسل البلد	البلد	مؤشر الفساد	مدركات	السنة	تسلسل البلد	البلد	مؤشر الفساد	مدركات
٢٠٠٣	١٢٢	إندونيسيا	١٩		٢٠١٥	٨٨	إندونيسيا	٣٦	
٢٠١١	١٠٠	إندونيسيا	٣٠		٢٠١٦	٩٠	إندونيسيا	٣٧	
٢٠١٢	١١٨	إندونيسيا	٣٢		٢٠١٧	٩٦	إندونيسيا	٣٧	
٢٠١٣	١١٤	إندونيسيا	٣٢		٢٠١٨	٨٩	إندونيسيا	٣٨	
٢٠١٤	١٠٧	إندونيسيا	٣٤						

بعض الاجراءات الفنية "الترجمة الى العربية" حول الشكل وترتيبه بجهود الباحث

Source: Transparency International,(203-2018) Corruption Perceptions

INDEX . Watched on : 19/09/2019 Available:

<http://www.transparency.org/cpi>

٣- التجربة المصرية:

نجح التلفزيون المصري في انتاج العديد من البرامج التلفزيونية الحوارية مثل ( اهلينا، النهده، نبض الشارع، العاشرة مساء، القاهرة اليوم و ٩٠٠ دقيقة) التي كان لها دور كبير في عرض وتناول قضايا مكافحة الفساد والدعوة لمحاربة الانحراف والكشف عن الاخطاء التي تتم داخل المجتمع، والقيام بدور

كبير في تشكيل رأي عام ضد قضايا الفساد والحد منها، وقد بين (عبد الرحمن، ٢٠١١ : ١٢٨) في دراسته ان تلك البرامج كانت من اكثر البرامج مشاهدة وتأثيرا على الجمهور.

#### ٤- التجربة العراقية:

قدمت شبكة الاعلام العراقي imn الممولة من قبل الدولة وعلى قناة العراقية الاخبارية عدد من البرامج التلفزيونية مثل (تغطية خاصة، بتوقيت بغداد، استوديو العراقية وبرنامج دينار) التي تناولت فيها قضايا الفساد المالي والاداري في مؤسسات الدولة المختلفة.

فقد تصدى برنامج تغطية خاصة - الذي يقدمه نخبة من مقدمي القناة والذي يعرض الساعة (٩ مساء) - لمناقشة قضايا تخص الاحداث الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الساخنة ومن ضمنها قضايا الفساد، مع اتاحة الفرصة لأطراف كل قضية للدفاع عن وجهة نظرها بحرية، بالحوار المباشر.

برنامج بتوقيت بغداد وهو برنامج من تقديم نخبة من مقدمي البرامج في القناة والذي يعرض الساعة (الثالثة عصرا) ويتعرض في حواراته الى الجوانب السياسية والاقتصادية وما يتعلق بها من فساد.

تصدى برنامج استوديو العراقية الذي يعرض الساعة (العاشرة مساء) ويتناوب على تقديمه نخبة من مقدمي البرامج في القناة الى العديد من قضايا الفساد، وفي نهاية البرنامج رسالة الى المسؤولين لحل تلك القضايا.

برنامج دينار الذي يعرض يوميا عدا الجمعة والسبت الساعة (الخامسة مساء) ويقدمه الاعلامي قيس المرشد يتناول قضايا اقتصادية وما يشوبها من حالات فساد مالي واداري.

حظيت تلك البرامج وغيرها التي تقدمها العراقية الاخبارية بمتابعة ورصد هيئة النزاهة العراقية كما في الجدول (٥) بهدف التحقيق فيها ومن ثم احالتها الى القضاء (nazaha.iq).

جدول (٥) عينة من البرامج المتعلقة بالفساد الخاصة بالعراقية الاخبارية والتي تم رصدها من قبل هيئة النزاهة للفترة من ٢٠١٩/١/١ ولغاية ٢٠١٩/٩/٣٠ .

ت	اسم البرنامج	الموضوع	التاريخ	جهة الاحالة
١	دينار	المشاريع المتلكئة في محافظة المثنى و ذي قار	٢٠١٩ / ١ / ٤	رئيس الهيئة
٢	النشرة الاخبارية	عقد شراء ٢٠٠ شاحنة في وزارة الصناعة	٢٠١٩ / ١ / ٢١	رئيس الهيئة + دائرة التحقيقات
٣	دائرة حوار	لقاء مع مفتش عام وزارة الداخلية	٢٠١٩ / ٢ / ٤	رئيس الهيئة
٤	دينار	شبهات اختلاس في مصرف حكومي	٢٠١٩ / ٣ / ٤	=
٥	ستوديو العراقية	حديث للنائبة هدى سجاد	٢٠١٩ / ٣ / ٧	=
٦	ستوديو العراقية	حديث للنائب حامد الموسوي عن ملف الزيوت	٢٠١٩ / ٣ / ٧	=
٧	برنامج بتوقيت بغداد	النائب محمد شياع السوداني يتحدث عما جرى في البرلمان لتوحيد جهود مكافحة الفساد	٢٠١٩ / ٣ / ٩	=
٨	دائرة حوار	لقاء مع رئيس هيئة المنافذ الحدودية كاظم العقابي	٢٠١٩ / ٤ / ٢٠	رئيس الهيئة + الوقائية
٩	النشرة الاخبارية	تقرير بعنوان " مجلس محافظة كربلاء يحيل مشروع الخندق الامني للقضاء	٢٠١٩ / ٤ / ٢٩	رئيس الهيئة + الوقائية
١٠	النشرة الاخبارية	تقرير حول زيادة الكلف التخمينية لمشاريع المثنى لثلاث اضعاف	٢٠١٩ / ٥ / ١٤	رئيس الهيئة + الوقائية
١١	النشرة الاخبارية	تقرير عن الكيبل الضوئي في ذي	٢٠٠١٩ / ٧ / ١٢	رئيس الهيئة + دائرة التحقيقات

		قار		
رئيس الهيئة	٢٠١٩/٧/٢٢	تقرير حول دار الاوبرا	النشرة الاخبارية	١٢
رئيس الهيئة	٢٠١٩/٨/١٢	حديث النائب السابق وائل عبد اللطيف عن الغاء مكاتب المفتشين	دائرة حوار	١٣

المصدر: من اعداد الباحث ونقلًا عن موقع النزاهة 10/09/2019 Source: Watched on  
available at: [http://www.nazaha.iq/news\\_FA.asp?page\\_namper=p78](http://www.nazaha.iq/news_FA.asp?page_namper=p78)

### -تساؤلات الدراسة:

وبناءً على ما ذكر، يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:  
اولاً/ تساؤلات الدراسة التحليلية:

- ١- ما حجم اهتمام قناة العراقية الاخبارية بقضايا الفساد؟
  - ٢- ما الوسائل التي استخدمتها العراقية الاخبارية لإبراز قضايا الفساد؟
  - ٣- ما انواع قضايا الفساد الاكثر بروزا في قناة العراقية الاخبارية؟
  - ٤- ما الشخصيات والهيئات التي ينتمي اليها المتهمون بارتكاب الفساد؟
  - ٥- ما مدى التزام العراقية الاخبارية بأخلاقيات المهنة في تناولها لقضايا الفساد؟
  - ٦- ما نمط الضيوف في برامج العراقية الاخبارية ؟
- ثانياً / تساؤلات الدراسة النظرية:

- ١- هل هناك حرية لدى ادارة البرامج التلفزيونية في قناة العراقية الاخبارية في تناول قضايا الفساد؟ ام انها تخضع لضغوط وسياسة شبكة الاعلام العراقي؟
- ٢- ما هي العقبات التي تقف حائلا امام ادارة البرامج التلفزيونية في تناول قضايا الفساد المالي والاداري؟  
المواد والأساليب:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التحليلية الوصفية للإجابة عن التساؤلات المذكورة أعلاه، من خلال رصد مجموعة من البرامج الحوارية التي تعرضها العراقية الاخبارية والتي تتناول قضايا الفساد المالي والاداري في العراق. اضافة الى اجراء مقابلة مع (الدكتور مجاشع محمد علي التميمي) رئيس قسم البرامج في العراقية الاخبارية لبيان العوامل المؤثرة في انتاج برامج تلفزيونية تعمل على الحد من الفساد المالي والاداري.

#### -نتائج الدراسة:

بعد مشاهدة الباحث لعدة برامج لها صلة بالحد من الفساد في قناة العراقية الاخبارية على مدار شهر للفترة من ٢٠١٩ /٨/١ الى ٢٠١٩ /٨/٣١ كعينة استطلاعية لمعرفة مجتمع التحليل. قام الباحث باختيار عينة من برامج قناة العراقية الاخبارية، تمثلت في (تغطية خاصة- بتوقيت بغداد - استوديو العراقية - دينار) وحلل الباحث عدد (٢٤٩) حلقة منها، بواقع (١٩٨,٥٤) ساعة و ٥٤ دقيقة للفترة من ٢٠١٩/٧/١ الى ٢٠١٩/٩/٣٠ وخلال دورة برمجية كاملة، استهدف الباحث من التحليل التعرف على مدى اهتمام العراقية الاخبارية بقضايا الفساد. وحصل الباحث على العديد من النتائج والتي سيتم تقديمها وفقا للمحاور التالية :

جدول رقم (٦) عينة البرامج الحوارية محل الدراسة لقناة العراقية الاخبارية

ت	البرامج	دورية البث	زمن البرنامج	عدد الحلقات	اجمالي ساعات البث
١	( تغطية خاصة )	٧ ايام اسبوعيا	٥٠ دقيقة	٦٢	٥٢,٠٥
٢	( بتوقيت بغداد )	٧ ايام اسبوعيا	٥٠ دقيقة	٧٩	٦٧,٠٤
٣	( استوديو العراقية )	٧ ايام اسبوعيا	٥٠ دقيقة	٦٣	٤٩,٢٨
٤	( دينار )	٥ ايام اسبوعيا	٥٠ دقيقة	٤٥	٣٠,١٧
الاجمالي					١٩٨,٥٤

المصدر: من إعداد الباحث

يعرض الباحث في الجدول (٧) الفترة الزمنية التي تشغلها قضايا الفساد في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة:

جدول (٧) الفترة الزمنية التي تشغلها قضايا الفساد من برامج قناة العراقية قيد الدراسة

برامج قناة العراقية قيد الدراسة			الفترة الزمنية التي تشغلها قضايا الفساد
%	ساعة	دقيقة	
٣.١٥	٣٠	٣٤	الفترة الزمنية لقضايا الفساد
٧.٨٤	١٦٨	٢٠	المدة الزمنية للقضايا الاخرى
١٠٠	١٩٨	٥٤	اجمال المدة الزمنية للبرامج

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من بيانات جدول (٧) ان اهتمام البرامج قيد الدراسة بقضايا الفساد قليلة مقارنة بالقضايا الاخرى حيث بلغت نسبة تناول الفساد في تلك البرامج ١٥,٣ % . بينما القضايا الاخرى كانت النسبة ٨٤,٧% وهذا يدل على ان تلك البرامج غير معنية بشكل تام بقضايا الفساد وهناك مواضيع اخرى تعرضها حسب المبادئ الاساسية التي تشكلت على اساسها شبكة الاعلام العراقي. يناقش الباحث في الجدول (٨) وسائل الابرار التي اعتمدها البرامج عينة قيد الدراسة.

جدول (٨) وسائل الابرار التي اعتمدها قناة العراقية العينة قيد الدراسة

قناة العراقية		وسائل الابرار
%	ك	
٩.٧٤	١٤٩٤	اعادة اذاعة البرنامج
١.٢٥	٤٩٨	التنويه عن البرنامج
١٠٠	١٩٩٢	الاجمالي

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من بيانات جدول (٨) ان البرامج محل الدراسة قد اعتمدت بشكل كبير، لأبرز المادة المقدمة عن الفساد، على اعادة اذاعة البرنامج بنسبة ٧٤,٩% لأنه يتم اعادة بث البرنامج على اكثر من ٦ مواقع رسمية خاصة بالقناة، وجاء بالمرتبة الثانية التثويه عن البرنامج بنسبة ٢٥,١% ولعل اسلوب اعادة البرنامج اكثر من مرة يهدف الى جذب المشاهدين كي يتابعوا البرنامج. يعرض الباحث في الجدول (٩) فترات اذاعة برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة.

جدول (٩) فترات اذاعة البرامج قيد الدراسة

ت	فترة اذاعة البرنامج	قناة العراقية الاخبارية	
		ك	%
١	المساء	١٢٤	٨.٤٩
٢	السهرة	١٢٥	٢.٥٠
الاجمالي		٢٤٩	١٠٠

ت	البرنامج	فترة اذاعة البرنامج	ك	%
١	تغطية خاصة	السهرة	٦٢	٢٥
٢	بتوقيت بغداد	المساء	٧٩	٣٢
٣	استوديو العراقية	السهرة	٦٣	٢٥
٤	دينار	المساء	٤٥	١٨
الاجمالي			٢٤٩	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث

يتبين من بيانات جدول (٩) والخاص بإذاعة البرامج عينة الدراسة التي تناولت قضايا الفساد ان الفترات المخصصة لإذاعة تلك البرامج تغطي الفترة المسائية والسهرة بنسبة متساوية تقريبا وربما يعود السبب الى

ان القناة هي اخبارية بالأصل ويجري توزيع البرامج فيها وفق خطة تهدف الى توزيع هذا النمط من البرامج على اوقات المساء والسهرة بالتوازي مع نشرات الاخبار والتغطيات المباشرة. يناقش الباحث في الجدول (١٠) نمط ارتكاب الفساد كما عرضتها برامج قناة العراقية الاخبارية قيد الدراسة:

جدول (١٠) نمط ارتكاب الفساد لبرامج العراقية قيد الدراسة

برامج العراقية الاخبارية		نمط ارتكاب الفساد
ك	%	
٧١	١٩,٨	فردى
١٤٨	٤١,٤	جماعى
١٣٩	٣٨,٨	مؤسسى
٣٥٨	١٠٠	الاجمالى

المصدر: إعداد الباحث 2019

يتضح من بيانات الجدول (١٠) والخاص بأنماط الفساد والمذاعة في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة ان الفساد الجماعى جاء بالمرتبة الاولى بنسبة ٤١,٤% ، وربما يرجح ذلك الى هيمنة الاحزاب والكتل السياسية على المناصب والوظائف العامة والاستثمارات، تلاه الفساد المؤسسى بنسبة ٣٨,٨% ثم الفساد الفردى بنسبة ١٩,٨%. يناقش الباحث في الجدول (١١) اشكال الفساد كما عرضتها برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة:

جدول (١١) شكل ارتكاب الفساد في برامج العراقية قيد الدراسة

العراقية برامج الاخبارية		شكل ارتكاب الفساد	العراقية برامج الاخبارية		شكل ارتكاب الفساد
%	ك		%	ك	
٣,٨	١٤	الابتزاز	٩,٤	٣٤	المحسوبية والمنسوبية
٢,٢	٨	الاختلاس	٢٧,٢	٩٨	سوء الادارة والتخطيط
٣	١١	رشاوى	٤,٧	١٧	تأخير اقرار القوانين
١,٨	٧	هدر المال العام	٤,٤	١٦	الاستغلال الوظيفي للمنصب
١	٢	التهرب الضريبي	١٤,٧	٥٣	سرقة المال العام
٤,١	١٥	التغيب وعدم اداء الواجب	٩,٤	٣٤	البيروقراطية
٧	٢٥	تهريب النفط من الاقليم	٢,٢	٨	تزوير الوثائق والمستندات
١	٢	غسيل الاموال	٤,١	١٥	التغطية على الفساد
١٠٠	٣٥٩	الاجمالي			

المصدر إعداد الباحث 2019

يتضح من بيانات الجدول (١١) ان سوء الادارة والتخطيط في مؤسسات الدولة جاء بالمرتبة الاولى في تغطية برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة وبنسبة ٢٧,٢% وتلاه كل من سرقة المال العام بنسبة ١٤,٧% والمحسوبية والمنسوبية والبيروقراطية بنسبة ٩,٤% وربما يعود السبب في ذلك الى الانتشار الكبير لتلك الاشكال من الفساد في العراق والذي اكدته العديد من المصادر الرسمية وغير الرسمية، وجاء بالمرتبة الاخيرة كل من التهرب الضريبي وغسيل الاموال بنسبة ١%. يناقش الباحث في الجدول (١٢) انواع الفساد كما عرضتها برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة:

جدول (١٢) انواع الفساد كما عرضتها برامج العراقية قيد الدراسة

انواع الفساد	برامج العراقية الاخبارية	
	ك	%
اداري	٢٥١	٧٠
مالي	١٠٨	٣٠
الاجمالي	٣٥٩	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث 2019

أكدت نتائج الجدول (١٢) ما تم التوصل اليه وما اثبته الواقع من ان الفساد المنتشر في العراق هو الفساد الاداري ثم الفساد المالي بالتبعية وكنتيجة حتمية له، لذلك تغطية برامج العراقية الاخبارية لتلك القضايا جاء بنسبة ٧٠% و ٣٠% على التوالي. يناقش الباحث في الجدول (١٣) مدى الالتزام بأخلاقيات المهنة برامج العراقية الاخبارية عينة الدراسة:

جدول (١٣) مدى الالتزام بأخلاقيات المهنة في برامج العراقية الاخبارية عينة الدراسة

الالتزام بأخلاقيات المهنة	قناة العراقية عينة الدراسة	
	ك	%
استغلال الحياة الخاصة للمتهمين للتشهير بهم	٠	٠
نسبة الاقوال لمصادر معلومة	٤٩	٥٨
اذاعة اسماء المتهمين	٢٣	٢٧
توجيه اتهام بدون دليل	١٢	١٥
الاجمالي	٨٤	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث

تشير بيانات الجدول (١٣) الى انخفاض نسبة عدم الالتزام بأخلاق المهنة حيث بينت اهتمام برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة بنسب الاقوال، التي تأتي ضمن عرضها لقضايا الفساد، الى مصادر معلومة يأتي بالمرتبة الاولى في قائمة صور الالتزام وذلك بنسبة ٥٨% ثم توجيه اتهام بدون سند قانوني بنسبة ١٥%، لذلك فإن الالتزام في هذا المجال يعد ايجابيا للقناة. يبين الباحث في الجدول (١٤) اتجاه المادة الاعلامية المرتبطة بمكافحة الفساد في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة:

جدول (١٤) اتجاه المادة الاعلامية المرتبطة بمكافحة الفساد في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة

برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة		اتجاه المادة الاعلامية
ك	%	
٢٠	٨	منحاز
٢٢٥	٩٢	محايد
٢٤٥	١٠٠	الاجمالي

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من بيانات الجدول (١٤) ان عرض قضايا الفساد في البرامج قيد الدراسة تميزت بالحيادية في تناول القائمين للمواد الاعلامية بنسبة ٩٢% وان هناك انحياز بسيط بنسبة ٨% يعود عادة الى اسباب فردية تعود الى شخصية مقدم البرنامج. يبين الباحث في الجدول (١٥) المعالجات المرتبطة بمكافحة الفساد في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة.

جدول (١٥) المعالجات المرتبطة بالحد من الفساد في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة

برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة		المعالجات
ك	%	
٤٠	٦٤	توعية وتثقيف
١٤	٢٢	اجراءات ومعالجات

١٤	٩	تنشئة اجتماعية
١٠٠	٦٣	الاجمالي

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من بيانات الجدول (١٥) ان التوعية والتثقيف احتلت المرتبة الاولى ضمن المعالجات التي استخدمتها البرامج قيد الدراسة بنسبة ٦٤% تلتها الاجراءات والمعالجات بنسبة ٢٢% ثم التنشئة الاجتماعية بنسبة ١٤%. يبين الباحث في الجدول (١٦) تصنيف الضيوف في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة.

جدول (١٦) تصنيف الضيوف في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة

برامج العراقية		مستوى الضيوف	برامج العراقية		مستوى الضيوف
%	ك		%	ك	
٩	٤٧	استاذ جامعي	٢٧	١٣٩	مسؤول حكومي
٠,٥	٣	رجل دين	٨	٤٠	اكاديمي متخصص
٢	٩	مسؤول سابق	٢٣	١١٩	عضو مجلس نواب
٤,٥	٢٣	محلل سياسي	٣	١٥	خبير قانوني
٢,٥	١٣	مستثمر	٥	٢٩	كاتب صحفي
٥,٥	٢٨	سياسي	٦	٣١	خبير اقتصادي
			٤	١٩	خبير امني وعسكري
١٠٠	٥١٥				الاجمالي

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من بيانات الجدول (١٦) اهتمام ادارة القناة بأستضافة المسؤولين الحكوميين واعضاء مجلس النواب وذلك بأعتبرهم مصدر للمعلومات المتعلقة بالفساد ويملكون الحصانة التي تمكنهم من الحديث عنها بكل حرية، حيث كانت النسبة ٢٧% و ٢٣% بالتعاقب.

يبين الباحث في الجدول (١٧) نسبة المشاهدة لبرامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة من قبل مجموعة من الاعلاميين الاعضاء في نقابة الصحفيين فرع كربلاء.

جدول رقم (١٧) مدى متابعة البرامج قيد الدراسة في قناة العراقية الاخبارية imn

الشكل	الرتبة	درجة الموافقة		التكرار	العبارة
		لا اشاهد	اشاهد	النسبة	
<p>73.1 0% 26.9 0%</p> <p>اشاهد لا اشاهد</p>	الاولى	٥٠	١٣٦	ك	بتوقيت بغداد
		%٢٦,٩	%٧٣,١	%	
		١٨٦		ك	كافة الفقرات
		%١٠٠		%	
<p>57% 43%</p> <p>اشاهد لا اشاهد</p>	الثانية	٨٠	١٠٦	ك	تغطية خاصة
		%٤٣	%٥٧	%	
		١٨٦		ك	كافة الفقرات
		%١٠٠		%	
<p>47.3... 52.7... اشاهد لا اشاهد</p>	الثالثة	٩٨	٨٨	ك	ستوديو العراقية
		%٥٢,٧	%٤٧,٣	%	
		١٨٦		ك	كافة الفقرات

		١٠٠%	%		
<p>77.9 0%</p> <p>أشاهد لا أشاهد</p>	الرابعة	١٤٥	٤١	ك	
		%٧٧,٩	%٢٢,١	%	
		١٨٦		ك	كافة الفقرات
		%١٠٠		%	

المصدر: إعداد الباحث

يتضح من بيانات الجدول (١٧) ان معظم اجابات المبحوثين تتفق على متابعتهم لقناة العراقية الاخبارية عموما وبرنامج بتوقيت بغداد خصوصا وكان من اكثر البرامج التلفزيونية قيد الدراسة مشاهدة بسبب الوقت الملائم لعرض البرنامج، وطبيعة المواد التي يتناولها ونوع الضيوف.

#### -الاستنتاجات:

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات الرئيسة والتي يمكن عرضها بالآتي:  
اولا- نتائج الدراسة النظرية:

- ١- إن القائمين بإنتاج البرامج في قناة العراقية الاخبارية ليس لديهم مطلق الحرية في تناول قضايا الفساد، ويخضع ذلك الى السياسة العامة لشبكة الاعلام العراقي التابعة للدولة.
  - ٢- وجود عدد من العقبات التي تؤثر في انتاج البرامج التلفزيونية التي تعنى بالفساد وهي نقص التمويل المالي، نقص الكوادر المتخصصة، قلة التدريب، الضغوط على حرية الاعلام.
- ثانيا- نتائج الدراسة التحليلية:

- ١- معظم قضايا الفساد المطروقة في برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة كانت جماعية نتيجة المحاصصة وهيمنة الاحزاب على المناصب، وجاء بالمرتبة الثانية الفساد المؤسسي ثم اخيرا الفساد

الفردية، وهذا شيء تحمد عليه وهي قناة مملوكة للدولة لاهتمامها بالشكل المؤسسي للفساد وتقديمها القضايا العامة على القضايا الخاصة.

٢- جاء سوء الإدارة والتخطيط في مؤسسات الدولة بالترتيب الأول لقضايا الفساد المذاعة في برامج العراقية الاخبارية لأنه يكاد ان يكون السبب الاساسي لكل انواع الفساد في العراق، ثم سرقة المال العام بالمرتبة الثانية، بينما بالمرتبة الثالثة كان كل من البيروقراطية والمحسوبة والمنسوية.

٣- اكدت نتائج الدراسة التحليلية لبرامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة ما تم التوصل اليه وما اثبتته الواقع من ان الفساد المنتشر في العراق هو الفساد الاداري ثم الفساد المالي بالتبعية وكنتيجة حتمية له، لذلك تغطية برامج العراقية الاخبارية لتلك القضايا كانت موفقة.

٤- التزمت برامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة بالأداب الاخلاقية للمهنة من حيث الحيادية وعدم التعرض للحياة الشخصية للمتهمين بالفساد بغية التشهير بهم كما يحصل مع بعض القنوات الاخرى، وكان اهتمام البرامج قيد الدراسة بنسب الاقوال لمصادر معلومة ضمن عرضها لقضايا الفساد يأتي بالمرتبة الاولى في قائمة صور الالتزام.

٥- اكدت نتائج الدراسة التحليلية لبرامج العراقية الاخبارية قيد الدراسة ان قضايا التوعية والتثقيف التي تناولتها البرامج قيد الدراسة كانت بالمرتبة الاولى.

#### -التوصيات:

بناءً على ما جاء من استنتاجات، يمكن وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات الضرورية وكما يأتي:

١- يوصي الباحث بضرورة زيادة الدعم المالي الى شبكة الاعلام العراقي لتنفيذ الخطط الاعلامية المقررة.

٢- إقامة برامج تدريبية خارجية متطورة ومواكبة للتقنيات الحديثة لغرض تطوير الموظفين في قسم البرامج، واكسابهم مهارات متنوعة وجديدة لزيادة التخصص في العمل.

- ٣- تشريع قانون حرية الصحافة وذلك لكشف حالات الفساد وملاحقة اي محاولات جديدة للفساد في الفترة القادمة، كما يوصي الباحث اعتبار شبكة الاعلام العراقي سلطة رابعة مستقلة وبشكل مماثل لسلطة القضاء الغير منتخبة من قبل الشعب.
- ٤- يوصي الباحث باعتماد معايير الكفاءة والمؤهل العلمي بالتعينات في اقسام الشبكة خصوصا الوظائف الاعلامية.
- ٥- زيادة مساحة تقديم القضايا الخاصة بمعالجة الفساد المالي والاداري في العراق في برامج العراقية الاخبارية او افتتاح قناة خاصة بمكافحة الفساد او تحديد فترة بث محددة لهذا الشأن ضمن قنوات شبكة الاعلام العراقي.
- ٦- الانفتاح على الاكاديميين والاساتذة الجامعيين المختصين باستضافات البرامج كافة من اجل تحديد مواضع الخلل في المؤسسات العامة والخاصة للدولة ووضع الليات وسبل المعالجة من خلال تقديم النصائح والحلول.
- ٧- اهتمام ادارة القناة بجذب الكفاءات الاعلامية في مجال الاعداد والتقديم والخراج والتصوير اضافة الى المراسلين الاكفاء من داخل وخارج البلد.

#### المراجع:

المراجع العربية:

- ١) أبو عرقوب، اياد (٢٠١٢)، (الاعلام الإذاعي والتلفزيوني)، دار البداية ناشرون وموزعون، ط ١، الاردن.
  - ٢) المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٤)، (تاريخ وسائل الاعلام في العراق ٢)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط ٢، عمان.
  - ٣) عبد الرحمن، محمود جمال سيد، (٢٠١١)، (دور الاعلام الاقليمي في معالجة قضايا الفساد دراسة تطبيقية على اقليم شمال الصعيد)، بحث ماجستير، كلية الاعلام والعلاقات- جامعة الزقازيق.
- المراجع الأجنبية:

- 1) Al-Rawi, A. (2012). Media Practice in Iraq. Basingstoke, Hampshire: Palgrave Macmillan, p. 72-74 .

- 2) Aldana, C. (2004)" Can media regulation help in the Search for equality Media Development" Journal of the World Association for Christian Communication, Vol. 4: pp.58–61.
- 3) Besley, T., & Burgess, R. (2002)"The political economy of government responsiveness: Theory and evidence from India" Quarterly Journal of Economics, Vol.117(4):pp. 1415–1451.
- 4) Bertelsmann Foundation, 2012 Bertelsmann Transformation Index, 2012. Iraq country profile.  
<http://www.bti-project.org/country-reports/mena/irq>
- 5) Commission of Integrity of Iraq, 2013, Summary of The Survey results of the Anti-Bribery Campaign in Jan, 2013  
[http://nazaha.iq/en\\_body.asp?field=news\\_en&id=532](http://nazaha.iq/en_body.asp?field=news_en&id=532)
- 6) Corruption Perception Index 2018, Watched on : 19/09/2019, available at :  
[https://www.transparency.org/files/content/pages/CPI\\_2018](https://www.transparency.org/files/content/pages/CPI_2018)
- 7) Deane, J. (2013). Fragile states: the role of media and communication. Policy Briefing, BBC Media Action, 10, London
- 8) Effendy,O. (2005) "Theory and practical of Communication science. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya.
- 9) Eastman T.S and Ferguson A.D (2009)"Media Programming: Strategies and Practices" Boston: Wadsworth.
- 10) Foreign Policy, 2012, "Iraqi Corruption at all-time postinvasion high  
[http://thecable.foreignpolicy.com/posts/2012/10/30/report\\_iraqi\\_corruptio](http://thecable.foreignpolicy.com/posts/2012/10/30/report_iraqi_corruptio)
- 11) Global Financial Integrity (GFI), 2012, Illicit Financial Flows From Developing Countries: 2001–2010

[http://iff.gfintegrity.org/documents/dec2012Update/Illicit\\_Financial\\_Flows\\_from\\_Developing\\_Countries\\_2001-2010-HighRes.pdf](http://iff.gfintegrity.org/documents/dec2012Update/Illicit_Financial_Flows_from_Developing_Countries_2001-2010-HighRes.pdf)

12) International Crisis Group (ICG), 2011, Failing Oversight: Iraq's unchecked government

<http://www.crisisgroup.org/en/regions/middle-east-northafrica/iraq-iran-gulf/iraq/113-failing-oversight-iraqsunchecked-government.aspx>

13) International Budget Partnership, 2013. Open Budget Survey: Iraq.

<http://internationalbudget.org/what-we-do/open-budgetsurvey/country-info/?country=iq>

14) Khazaeli, S., & Stockemer, D. (2013) "The Internet: A new route to good governance" International Political Science Review, vol. 34(5)pp. 463-482.

15) OECD(2014). OECD Foreign Bribery Report: An Analysis of the Crime of Bribery of Foreign public Officials.

16) Organisation for Economic Cooperation and Development(OECD), 2008, Improving Transparency within government procedures in Iraq

<http://www.oecd.org/gov/ethics/improvingtransparencywithingovernmentprocurementprocedures>

17) Price, M., Griffin, D., and Al-Marashi, I. (2007) "Toward an Understanding of Media Policy and Media Systems in Iraq: A Foreword and Two Reports. CGCS Occasional Paper Series, 1 Retrieved from [http://repository.upenn.edu/asc\\_papers/59](http://repository.upenn.edu/asc_papers/59)

18) Reinikka, R., & Svensson, J. (2004). "The power of information: Evidence from a newspaper campaign to reduce capture" Policy Research Working Paper No. 3239 . Washington, DC: World Bank.

19) Rachmat K. (2016) "The Power of Media Effect: Construction Television as Media for Anti-Corruption Education in Indonesia " KIU International Journal of Humanities and Social Sciences. Vol.6 (1):pp1-9

20) Special Inspector General for Iraq Reconstruction (USA),2013, Final Report – March 2013

[http://www.sigir.mil/files/learningfromiraq/Report\\_-\\_March\\_2013.pdf](http://www.sigir.mil/files/learningfromiraq/Report_-_March_2013.pdf)

21) Stapenhurst, R. (2000)" The media's role in curbing corruption. Washington, DC" World Bank Institute.

22) Transparency International,(2003–2018) Corruption Perceptions index. Watched on: 19/09/2019 Available: <http://www.transparency.org/cpi>.

23) UNESCO Conference (2007) Towards a Free, Pluralistic and Vibrant Media in Iraq: An International Conference on Freedom of Expression and Media Development in Iraq. Paris–France. January 8–10.

24) Yuyun W.I.S. (2005)" The Construction of Cultural Identity in Local T.V Stations programs in Indonesia" Jurnal Masyarakat dan apaolitic Vol. 21(3):pp.231–235.

25 ) [http://www.nazaha.iq/news\\_FA.asp?page\\_namper=p78](http://www.nazaha.iq/news_FA.asp?page_namper=p78)

26) <http://imn.iq>